

مختصر منهاج القاصدين 5 - فصل في آداب المعلم و المتعلم و

آفات العلم 2

محمد حسين يعقوب

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:14
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والاراحم. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:36

فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله - 00:01:04
هذا هو الدرس الخامس بفرع التزكية ومن مختصري من هذه القاصدين يقول الشيخ عليه رحمة الله واما المعلم فعليه وظائف ايضا من ذلك الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه - 00:01:25

الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه نعم يحتاج المعلم ان يتعامل مع المتعلم على انه ابنه برحمته والاعطف عليه والتاطف معه نعم قد يشدد عليه كما يشدد على ابنه - 00:01:49

انا دائم اعتبر على الاخوة الذين يعتبون على بعض المشايخ شيء من الشدة الشيخ لا يشتد عليك وحدك بل قد يشتد ايضا على ابنه ومن يك حازما فليقس احيانا على من يرحمي - 00:02:14

تربية فلذلك في موضوع التربية ليس دايما نطبّق ممكنا احيانا نضرب نزجر مطلوب تربية. فلذلك الضابط هنا ان يجري المعلم المتعلم مجرى بنيه زي ما بيعامل اولاده ولا يطلب على افاضة العلم اجرا - 00:02:34

ولا يقصد به جزاء ولا شكر اللهم ارزقا الاخلاص واجعلنا من اهله اخذ الاجرة على تعليم العلم جائز شرعا يجوز شرعا الانسان يأخذ اجرة على تعليم العلم. جائز دي مسألة ما ما فيهاش خلاف - 00:02:59

الخلاف في مسألة تعليم القرآن اما تعليم العلم فمتفق على جواز اخذ الاجرة عليه. لكن الاولى بالمعلم حفظا لماء وجهه وحفظا لاجرته الاخرمي وحفظا لقلبه ورعاية قلبه الا يأخذ اجرا على تعليم العلم ولا يطلب من احد ان يشكره على ذلك. بل يعلم لوجه الله - 00:03:17

تعالى ولا يرى لنفسه منة على المتعلمين بل يرى الفضل لهم اذ هيئوا قلوبهم للتقارب الى الله تعالى بزراعة العلم فيها فهم كالذى يغير الارض لمن يزرع فيها فهم كالذى يغير الارض لمن يزرع فيها - 00:03:39

ينبغي ان تعرف بفضل هؤلاء الطلبة انهم رضيوا ان يسمحوا لك انك تستعملهم في طاعة الله ويبقوا في موازين حسناتك لهم اصحاب فضل. فلا ينبغي ان يطلب المعلم الاجر الا من الله تعالى. وقد كان السلف - 00:04:05

يمتنعون من قبول هدية المتعلم. ومنها الا الا يدخل من نصح المتعلم شيئا انصح بصفة مستمرة وان يزجره عن سوء الاخلاق بطريق

التعريف مهما امكن لا على وجه التوبيخ فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة - 00:04:22

المعلم ينبغي ان يكون له هيبة في نفوس سامعيه فلذلك احيانا حين آآيهجم المتعلم مباشرة على التلميذ التلميذ يتبعج ويهجب على الشيخ فلكي لا تعطيه فرصة ان هو يهاجمك - 00:04:46

خليلك دائمًا في مجال التعريف ما بال اقوام يصنعنون كذا ما بال اقوام يفعلون كذا فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة. ومنها ان ينظر في فهم المتعلم وبمقدار عقله فلا يلقي اليه ما لا يدركه فهمه - 00:05:09

ولا يحيط به عقله يبقى من واجبات المعلم ان يعلم الناس ببساطة كل انسان على قدر فهمه ولذلك اسم مدرستنا مدرسة ريانية قال ابن عباس الرياني والذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره - 00:05:29

بالتدريج روى حديث ضعيفا قال روى انه قال صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم آآاسناده ضعيف وعلق البخاري رحمة الله في صحيحه عن علي قوله - 00:05:56

حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وروى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - 00:06:18

هذين الاسرين الموقوفين عن علي وعن ابن مسعود يغنيان عن الضعف قال علي رضي الله عنه ان هنا علما لو وجدت له حملة بس الباقي حد يشيل العلم ده - 00:06:34

وقال الشافعي رحمة الله النثر درا بين سارحة النعم انظر منسورة لداعية الغنم ومن منح الجهال علما اضعاه ومن منع المستوجبين فقد زلم ومنها من اداب المعلم ان يكون المعلم عاملًا بعلمه - 00:06:52

ولا يكذب قوله فعله قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب وقال الله سبحانه وتعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال علي رضي الله عنه قسم ظهري رجالان - 00:07:18

عالم متھتك وجاهل متنسى عالم متھتك عاصي مزنب خاطئ وجاهل متنسى جاهل عابد يعبد الله بجهل قال الشيخ رحمة الله تعالى فصل في افات العلم وبيان علماء السوء وعلماء الآخرة - 00:07:43

قال الشيخ رحمة الله علماء السوء هم الذين قصدتهم من العلم التنعم بالدنيا. والتوصل الى المنزلة عند اهلها اني كسيرا ما اطالب الملزمين ان يقف يتسائل لماذا التزمت واطالب طلبة العلم بوقفة حقيقة. لماذا تطلب العلم - 00:08:09

كسيرا قلت هو لازم كل اللي التزم يبقىشيخ يعني انا عشان اعفيت لحيتي يبقى لازم ابقي شيخ لازم اخطب جمعة وادي دروس والفقه كتب لازم انا ما اعرفش لحيتي عشان كده - 00:08:30

انا اعفيت لحيتي عشان ادخل الجنة لما اعفيت لحيتك لانها فرض علي واجب لماذا تطلب العلم؟ لانه فرض علي واجب ليه انت حريص على طلب العلم وحفظ القرآن عشان ادخل الجنة عشان ربنا يرضي عنی - 00:08:44

مش عشان ابقي شيخ مش عشان اشتهر مش عشان يبقى لي كتب مش عشان يبقى لي شرایط مش عشان اخطب جمعة مش عشان الناس تحترمني مش عشان الناس تخدموني هي دي القضية. ليه - 00:09:06

ليه التزمت ليه بتطلب العلم قد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلم الا ليصيّب به عرضا من الدنيا لم يوجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها - 00:09:19

والحديث حسن وفي الحديث اخر انه قال صلى الله عليه واله وسلم من تعلم العلم ليباھي به العلماء او يماري به السفهاء او به وجود الناس اليه فهو في النار - 00:09:41

والحديث حسن ايضا وفي ذلك احاديث كثيرة. قال بعض السلف اشد الناس ندامة عند الموت عالم مفرط هي دي القضية ابدأ بتحقيق الاخلاص لماذا نتعلم ليه؟ احنا ليه بنطلب العلم - 00:09:58

واعلم ان المأمور على العالم ان يقوم بالاوامر والتواهي وليس عليه ان يكون زاهدا ولا معرضًا عن المباحثات هي دي القضية. يعني مش مطلوب من العالم ان هو يبقى مش لاقى ياك - 00:10:20

مش شرط مش شرط لكن ينبغي ان ينتقل من الدنيا مهما استطاع لانه ليس كل جسم يقبل التعلل فان الناس يتفاوتون روي ان سفيان الثوري رحمة الله تعالى كان حسن المطعم - [00:10:39](#)

وكان يقول ان الدابة اذا لم يحسن اليها العلف لم تعمل وكان الامام احمد في المقابل يصبر من خشونة العيش على امر عظيم والطباع تتفاوت يعني ابي سفيان الثوري كان يحمل معه الفالوز - [00:11:01](#)

واللحم المشوي والحلوء والعسل بسفره ويقول اعلف الحمار سمه كدة ان الدابة اذا لم تحسن اليها العلف لم تعمل. كان بيأكل كوييس ولكن كان يأكل كوييس ويقوم طول الليل يأكل كوييس ويُسند الصيام - [00:11:23](#)

مش يأكل وينام بقى وهكذا ومن صفات علماء الآخرة ان يعلموا ان الدنيا حقيقة وان الآخرة شريفة كالضرتين فهم يؤثرون الآخرة ولا تخالف افعالهم اقوالهم ويكون ميلوم الى العلم النافع في الآخرة - [00:11:43](#)

ويجتنبون العلوم التي يقل نفعها ايتها ما يعظم نفعه كما روي عن شقيقه البلاخي رحمة الله تعالى انه قال لحاتم الاصم قد صحبتني مدة فما زا تعلمت؟ قال ثمانية مسائل اما الاولى - [00:12:06](#)

فاني نزرت الى الخلق فادا كل شخص له محبوب فادا وصل الى القبر تركه محبوبه فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي ودي سنة نستفيدها ونتعلمنها ان يتابع المعلم التلاميذ - [00:12:25](#)

استفدت ايه طلعت بايه من الدرس ده طلعت بايه من صحبيتي الايام دي السنين دي ايه لابد من تحديد الفوائد معرفة السمرات للمحافظة عليها فلذلك شقيق البلغي - [00:12:48](#)

سؤال حاتم تلميذه استفدت ايه من صحبيتي فقال له تمن حاجات اول حاجة نزرت الى الخلق كل شخص له محبوب سبحان الله العظيم ودي حاجة مهمة جدا ان الانسان اه ده طبع مرکوز في البشر - [00:13:06](#)

ان كل انسان له محبوب او له مجموعة من المحبوبات قال فجعلت محبوبي حسناتي ازا كنا في القبر معي مهما حببتك مراتك مهما حببتك ولادك مهما حببتك الفلوس مهما حببتك بشر صاحبك ولا - [00:13:27](#)

في الآخر تيجي تدخل القبر يا صاحبي يا حبيبلي خليك معايا في القبر مش هيحصل ولو حصل مش هينفعوا امال ايه اللي هينفعه انا عملك الصالح معك الى يوم القيمة - [00:13:52](#)

جليس اللهم اجعل جليسنا في قبورنا عمل الصالح عمل الصالح قال فجعلت محبوبي حسناتي يا جماعة عايزيين نتعلم الحنة دي حب الحسنات ان احنا نحب الحسنات نحبها حقيقي يعني حب الحسنات - [00:14:13](#)

ان انا احب الزكر احب الصلاة ادي الصدقة احب القرآن تحب تلاوة القرآن يبقى تلاوة القرآن عندي عمري بحبه حب قيام الليل حب الصيام بحب المشي للمسجد عبادة محتاجة حب - [00:14:43](#)

ان انا احب العمل ده ان انا اقبل عليه بشغف نعم اللي يدفعني لحبه ان العمل ده هيبقى صاحبي صديقي حبيبلي معي في القبر فائدة مهمة اوبي بيتعلمها حب الحسنات - [00:15:09](#)

حب الحسنات نمرة اتنين قال له اما الثانية فاني نزرت الى قول الله تعالى ونهى النفس عن الهوى اجهتها بدفع الهوى قد تستقرت طاعة الله واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى - [00:15:34](#)

فان الجنة هي اخطر حاجة تضيعك وتضيع دينك وهي حسناتك ضيع مستقبلك بالقبر ياما اتباع الهواء تبع هواك هي دي المأساة هو اللي هو المساج انك تبقى ماشي على مزاجك - [00:16:05](#)

مش براحتك المطلوب انهى نفسك عن الهوى شوف التلميذ المتعلم قال ايه فاجهتها اجهتها نفسی بدفع الهوى ادي العلماء يقول ايه ما زلت ادفع شهوتي حتى صارت شهوتي المدافعة مزاج عندي - [00:16:35](#)

ان انا ادفع الشهوة يقول ايه فاجهتها في دفع الهوى استقرت على المسألة يا جماعة محتاجة وقت والزمن جزء من العلاج محتاجين صبر طويل على مجاهدة الهوى ومدافعة الهوى ودفع الهوى - [00:17:06](#)

محتاجين محتاجين وقت كتير يستمر فيه حتى نصل الى النفس المطمئنة اللي ما بقلهاش هوا صار هواها تبعا لما جاء به النبي صلى

الله عليه سلام قال له واما الثالثة - 00:17:32

فاني رأيت كل من معه شيء له قيمة له قيمة عنده احفظه ثم نظرت لقوله سبحانه وتعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكلما وقع معي شيء له قيمة - 00:17:50

وجهته اليه يبقى ده كلام راجل بفهم او ده كلام راجل ركز فكر فهم قرر وده اللي بينقصنا ان احنا ما بنفكش في امر الاخرة بتركيز كثير - 00:18:11

بيقول رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده كل واحد عنده دهب يروح يأجر خزنة بيقف عليه يشتري خزنة يحفر تحت البلاطة او يحفظه عنده حاجة لها قيمة قالوا بعدين بصيت لقيت - 00:18:44

ان ربنا بيقول ما عندكم ينفد مهما حطته في خزنة مهما خبته مهما حفظت عليه مهما شلته هيروح ما عند الله اللي باقي هو اللي عند ربنا اصل اللي هنا - 00:19:12

يا هيضيع يتصرف يتسرق يتاخد يا تموت وتسيء بجميع الاحوال هتخسروا هتخسر هزا الشيء الا ما عند الله عندكم ينفد وما عند الله عند ربنا هو اللي في الآخر فيبيقول ايه؟ ما احنا المشكلة مش في الفهم - 00:19:35

ما هو ممكן يكون بيفهم بس ما بيعملش باللي يفهمه فعل ايه صاحبنا اخذ قرار قال كلما وقع عندي شيء له قيمة وجهته اليه ليبقى عندهم كل ما يتجمع عندي - 00:20:08

مبلغ كوييس له قيمة اتصدق به عشان يفضل لي عند ربنا كل ما اعمل عمل جيد له قيمة اجعله لله له يبقى فكرة جميلة كل واحد مننا يفكر ويقرر قال - 00:20:29

اما الرابعة فاني رأيت الناس يرجعون الى المال والحسب الشرف وليس بشيء فنظرت بقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعملت في التقوى لا تكون عنده كريما سبحان الله الفهم اللي قاله في المسألة الثالثة دي - 00:20:54

ما عندكم ينفد وما عند الله باق سبقة اليه ابو ذر صحابي ابو ذر الغفاري رضي الله عنه آما قعد في الربزة وذهب اليه رجل يزوره قال انت ابو زرق؟ قال نعم صاحب رسول الله؟ قال نعم - 00:21:28

فنظر في بيته فلم يجد شيئا فقال اين المtau يا ابا ذر قال ان لنا بيتا خيرا من هذا نرسل اليه صالح متاعنا قال له احنا لنا بيت في الجنة - 00:21:48

بنبعث فيه الحاجات الكويسة قال انك تحتاج الى متاع ما دمت هنا طول ما انت ادام عايش في الدنيا محتاج متاع فقال ان صاحب البيت لا يدعنا هنمota ونسبيه صاحب البيت مش هيسيينا - 00:22:04

هو ده الفهم الحقيقي المسألة اللي بعديها رأيت الناس يرجعون حسب ومال وشرف مال والحسب والشرف وليس بشيء لينا محاضرة طويلة اسمها من انت مازا تريد من انت ومازا تريد؟ من انت - 00:22:21

انت مين اسمك ان اكرمكم عند الله اتقاكم بيقول فعملت في التقوى لاكون عند الله كريما عايز ابقى كريم عند ربنا مش مهان يهن الله فما له مكرم اللهم اكرمنا ولا تهنا - 00:22:43

اما سرنا ولا تؤثر علينا قنا ولا تحرمنا وزدنا من الخير والبركة ولا تنقصنا اللهم امكر لنا ولا تمكر بنا اعنا ولا تعن عليه انصرنا ولا تنصر علينا انصرنا على - 00:23:09

بغى عليه اللهم اجعلنا لك شكارين لك او ابين او ابين لك مخلصين صالحين ملت بالتفوى يكون عنده عشان يبقى لك تعمل بالتفوى قال واما الخامسة فاني رأيت الناس يتحاسدون فنظرت في قوله تعالى - 00:23:27

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم اعظم سخرية ورحمة رب خير مما يجمعون قال محتاجين لتأمل هذه الاية - 00:24:04

نحن قسمنا مين اللي قسم الارزاق دي لسه بقول في خطبة الجمعة اللي فاتت عن البركة ان ايه اللي يجلب الرضا مش بس نزرك لمن هو ادنى منك في الدنيا - 00:24:38

لان بعض الناس بيذن ان ما فيش حد ادنى منه وانما الذي يجلب الرضا نزرك الى من قسم الارزاق من الذي قسم الارزاق الله راضي به
مقدم للارزاق رضيت بالله ربنا - 00:24:55

يبقى هترضى بالله ربنا سبحانه وتعالى بيقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم بغض انت للعربية اللي عنده والعجلة اللي عندك. اللي ادى
له عربية واداك عجلة الله او اداله عربية وما ادكش حاجة - 00:25:15

الله واللي ادى له عمارة وما ادكش الله. واللي ادى له اولاده ما ادكش الله اللي اداه الله هو مش له رب وانت لك رب تاني رب فقير
وربه غني هو رب واحد - 00:25:31

الست تشهد معى ان الله غني نعم بلى وتشهد ان الله كريم يبقى ربنا غني وكريم ديمَا داكسٍ يبقى احٰد سبّين اما بذنوبك ومعاصيك
منعك غضباً واما لانه سبحانه يعرف مصلحتك - 00:25:44

وما يصلحك فاختار لك الخير فالخير لك الا يعطيك نحن قسمنا بين تحسده ليه؟ ده اللي ادى له ربنا واللي اداك ربنا مقت الحسد
السادسة رأيتهم يتعدون فنظرت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:26:06

فتركت عداوتهم الشيطان وحده عدوا قال له لما خطف اخوه قال له هل غزوت الروم؟ قال لا. قال هل غزوت الفرس؟ قال لا. قال
سلمت منك روم وفارس ولم يسلم منك اخوك المسلم - 00:26:33

اه والله شايفينهم النهاردة قاعدين يقطعوا في المسلمين. فلان فيه وفلان مبتدع وفلان حزبي وفلان كزا وفلان كزا وفلان
كزا ولم يتكلموا على الكفار سلم منهم الكفار ولم تسلم من المستنهم الدعا - 00:26:53

السابعة انهم يبذلون انفسهم رأيتهم يبذلون انفسهم في طلب الرزق فنظرت في قوله تعالى وما من داع في الارض الا على الله رزقها
فاشتغلت بماه علي وتركت مالي قالت شفت الناس مشغولين جدا بطلب الرزق - 00:27:15

هنجيب منين ونودي فين وهنعمل ايه وناكل منين ونصرف منين ومشغولين جدا بطلب الرزق سمعت قول الله عز وجل وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها. على الله - 00:27:46

وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق. حق يبقى لك وحقك ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقك مشغول ليه
قلقان ليه زي ما قال احد السلف لا تكونوا بالمضمون اللي هو الرزق - 00:28:01

لا تكونوا بالمضمون مهمتين فتكونوا للضامن متهمين وبرزقه غير راضين فقال لما قررت قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها اشتغلت بماه عندي بما له علي - 00:28:22

اشتغل بالعبادة منشغل بالاخذ بالاسباب كما امرك فامشو في مناكبها وكلوا من رزقها فازا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله. اشتغل باوامره زي ما امر ودعي يدبر له - 00:28:41

الثامنة رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة ابدائهم فتوكلت على الله اللي بيتوكل على الدكان او على المصنع او على
الشغل على الوظيفة على الحكومة على على متوكل عليهم قال له انا رايح - 00:29:01

حج قال له فين الزاد؟ قال له هشرب من زمم قال ارأيت ان جفت زمم قال له احياك الله كما احييتني قد كنت متوكلا على زمم
ما تتوكلش على الاسباب - 00:29:27

توكل على مسبب الاسباب. خذ بالاسباب خذ زاد وانت رايح تحج ما تسمعش الكلام ده واعمل بيتك وابحث واضرب في الارض كما
ذكرنا اوامر الله هو الذي جعل لكم الارض زلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقها - 00:29:48

وقال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من رزق الله تأخذ بالاسباب توكل على الله هذا مذهب اهل السنة اسأل الله عز
وجل ان يرزقنا تعليق قلوبنا به وان يثبتنا واياكم على الايمان - 00:30:05

ان ينجينا واياكم من الفتنة. والسلام عليكم ورحمة - 00:30:21